Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



وذهب " باستيك " الى ما هو أكثر من ذلك مؤكداً أن الحدس يعد مرحلة أولية أساسية للعملية الابداعية. وأشار " باستيك " فى نظريته للتفكير الحدسى Theory of Intuitive Thought الى ارتباط الحدس بالمراحل الثلاثة الأولى للعملية الابداعية والمتمثلة فى الاعداد ، والاختمار ، والاشراق . وفى ضوء ذلك تحدد تصور " باستيك " للابداع فى أنه يتم عبر مرحلتين فقط : المرحلة الأولى : وتتمثل فى الحدس . أما الثانية فهى التحقق . وبالتالى فان التحقق يعتمد على الحدس (Bastick, 1982) . وتصف نظرية التفكير الحدسى التى قدمها " باستيك " استحضار الحدس من خلال ما أسماه " بالمشاعر التعاطفية " Empathy Feelings ، التى تمكن الحدسى من أن يندمج مع موضوع حدسه . كما تصف هذه النظرية كيف يعتمد الحدسى على حساسيته لهذه المشاعر لتنظيمها من خلال الربط أوالمزج بين مجموعات انفعالية مختلفة . واتضح ان الأشخاص الحدسيين يميلون لأن يكونوا أكثر اندماجا انفعاليا وأكثر حساسية للوعى بالحالات الداخلية . كما أن الأشخاص المبدعين أكثر حدسا بالمقارنة بغير المبدعين (المرجع السابق ) .

ويتسق ذلك مع تقسيم " كولانزيك " للعمليات الحدسية الى الحدس الأنثوى Femminine Intuition، والحس العام Commos Sense . فالحدس الأنثوى هو أحد مظاهر الابداع الانفعالى ، ويعتمد هذا النوع على خبرات الآخرين ، خاصة الرجال ، أما الحس العام فيستخدم ليشير الى الاستنتاج فى ظل ظروف عدم التأكد (Kolanczyk,, 1997) . ولذلك تساءل كل من (1997) Grahm & Ickes عما اذا كانت هناك فروق بين الجنسين فى الحدس والتعاطف ، وهل هذه الفروق جوهرية وتستحق الاهتمام ، أم أنها ضئيلة ومحدودة .